غُلام البَكري الأندلسي ـ حياته وشعره

م.م غسان حميد
جامعة سامراء كلية التربية. قسم اللغة العربية

المقدمة:

يُقبِل الدارسون مشارقة ومغـــاربة على البحث في تراث الأندلُس على حدٍّ السواء ، وإنَّ الباحث ليجد من أمر هذه البلاد عجبًـــا ، سواء في الثقافة أم الحضارة والعمران ، بشكلٍ جعل من الأندلس على مر التاريخ معينا لا ينضب، ولعلَّ ذلك راجع بالأســـاس إلى الحضـــارة الإسلاميَّة التي سادت بعدَّة قرون في هذه البقعة القصية فضلا على مـــا عُرِفَت به بلاد الأندلس من جمال منـــاظرِها وطبيعتها الخلاَّبة، فـــأفرط الشّعراء في وصفها والتغنِّي بجمالها . ولذا حظي الشّعرعند الأندلسيِّين بمكانة عظيمة ، ولم يكن الشعر حكراعلى فئة دون اخرى وانما قال فيه العامة والخاصة وضجت ، بلاطات الملوك بالشعراء المجيدين وكان غلاما البكري واحدا من الذين مدحوا المعتمد بن عباد ت(٤٨٨هـــ) ملك إشبيلية اشهر ملوك الطوائف.

ويبدو ان الشاعر لم يلق اهتماما ممن ترجموا لـــه من النقـــاد القدامى ولم يدرس من الباحثين المحدثين ، وقد وجدت كثير من نتاجه الشعري مبثوثا في عديد من المصـــادر الأندلسية والمشرقية المطبوعة، وعليه انعقدت النية على جمعه وتحقيقه واخراجه مرتبا بحسب الظوابط المنهجية التي تقتضيها مثل هذه الدراسات.

وقد تنوعت مصادر الجمع فشعره مفرق بين مجموعات الأدب وتوارخ الأندلس وكتب التراجم، وقدمت بين يدي مجموعه الشعري بالحديث عن حياة الشاعر ودراســـة لأبرز ملامح شعره ، ثم اتبعت ذلك بمجموعـــه الشعري .

الشاعر

هوحكم بن محمد[١] أبي الحسن [٢]غلام أبي عبيد[٣] البكري ، لايعرف شيئا عن سيرته ، ولم نجـــد فيما توفر بين ايدينا من المصادر، التي تعرضت للشاعر بالدراسة ، إشارة إلى ولادته او وفاته ، ولم يذكر احدا ممن ترجموا له شيئا عن أسرته وشيوخه . وعلى الرغم من الغموض والابهام الذي يلـــف سيرة شاعرنا ـــ غلام البكري الا إننا نستطيع ومن خلال ما اوردته المصادر التي اعتمدناها في جمع اشعاره ان نستنتج ان الشـــاعر عاش في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، فقد قـــال عنـــه الفتح بن خـــاقـــان : " طلع في سماء الدولة العبادية نجماً ، وصار لمسترق سمعها رجماً ، وكان له فيها مقام محمود ، وتوقد لا يشوبه خمود ، ثم استوفـــى طلقه ولبس العمر حتـــى أخلقـــه ، فـــصحب الدولة المرابطية برهة من الزمـــان" [٤]. فقد انقطع الشاعر لبني عباد وكان احد شعراء بلاط المعتمد بن عبـــاد ونديماً له منقطعاً إليه تغنى بأمجاده ، ومكث في اشبيلية ولم يبرحها.

وقال عنه ابن بسام ت(٥٤٢هـ) وكـــان معاصرا له : "وأبو الحسن في وقتنا بحر من بحور الكلام ، قذف بدر النظام، فقلده أعناق الأيـــام، أسحر من أطواق الحمـــائم ، وأبهـــر مـــن النجوم العواتم ، من شعراء الدولـــة العبادية، لم تكن لـــه رحلة لسواها، ولا قدم في غير ذراها، وكان أخيرا هو وعبد الجليل[٥] وأبو بكر الداني[٦] هقعة[٧] جوزائها، ونسر سمائها ، وطبقتهـــا التـــي قـــال بتفضيلها الإجماع ، وشهد لها العيأن والسمـــاع.. واشتمل عليه البكريون لكونه إحدى ذرى بنيانهم، وأحد دعائم أركانهم ولتعويله عليهم، وأنقطاعه بـــالولاء إلـــيهم، فـــألحفوه نعمـــاهم، وأغنـــوه عـــن سواهم"[٨].كما اشار ابن فضل الله الى انه: " لقي آخر الدولة العبادية في عنفوانـــه، وريعـــان الدولـــة المرابطية في آخر زمـــانه"[٩]. ويتضح لنـــا ان غلام البكري كـــان معـــــاصرا للـــشـــاعرين ابـــن وهبون ت(٤٨٤هـ) ، وابن اللبانة ت(٥٠٧هـ) ، وانـــه عـــاش حقبة مـــن حياتـــه فـــي العـــصر المرابطي .

شعره و شاعريته:

قال عنه الفتح بن خاقان :" ذو الخاطر الجائش، الباري لنبل المحاسن الرائش ، الذي اخترع وولد، وقلد الأوان من إحسانه ما قلد[١٠] ". وقال عنه ابن بسام في الذخيرة : "وأبو الحسن في وقتنا بحر من بحور الكلام ، قذف بدر النظام ، فقلده أعنـــاق الأيام ، أسحر من أطواق الحمائم، وأبهر من النجوم العواتم... وقد أثبت من شعره مـــا يقضي به بالفوق، ويخصه بقصبات السبق[١١] ". امـــا ابن ظافر الازدي فقال عنه :" وله قلائد استغربت واستعذبت ، وسوائر شرقت في البلاد وغربت[١٢] ". كمـــا وصفه ابن فضل الله العمري بأنـــه : "اديب شاعر محسن[١٣] ".

لقد وافق غلام البكري في نهجه الشعري القوالب الشعرية السائدة في نظم القصيد العربي ، وهو يمثل نمطـــا شعريا سنبين ملامحه لاحقـــا ، فهو من جهـــة يمثل الموروث الشعري العربي، ومن جهة اخرى يمثل البيئة الاندلسية بطبيعتها الاخاذة ، وتمازجها العرقي والاجتماعي والثقافي.

ومن المؤسف ان ما وصلنا من شعره لايمثل سوى وجه واحد ، فقد تكون له اشعارا ضاعت مع ما ضاع من التراث الأندلسي، كمـــا ان قصر تجربة الشعرية بعد توقفه عن نظم الشعر عند زوال ملك ال عباد ، قد يكون سببـــا في قلة شعره . وذلك مـــا اكده ابـــن بســـم بقولـــه : " ولمـــا انجابت غيومها، وامحت نجومها ، بخلع صاحبها ، خلع أبو الحسن صنعة الشعر خلع النجاد .. إلا إلمام الطيف بعين الفرق ، والتفـــات الدليل ، ببنيات الطرق[١٤] ". فقد وقع المعتمد في الاسر ومات في مدينة اغمات. ولو وصلتنا اشعاره التي اقدر انها كثيرة من خلال اراء العلماء فيه، لساهمت ولو بقدر ضئيل في القاء الضوء على الحياة الاجتماعية والفكرية في عصره.

إن اول ابواب شعره كان المدح الذي اراد من خلاله ان يبين مكانة الممدوح الساميـــة مشيدا بافعالـــه ومأثره. وقد نهج في مديحه الاتجاه التقليدي، اذ تبدأ بعض قصـــائده بالوصف او الغزل حتى يصل الى غرضه الرئيس من ذلك قوله يمدح:

أرَّقني بعدك البِعادُ فناظري كُحلُه سُهادُ
يا غائباً وهو في فؤادي إن كان لي بعده فؤادُ[١٥]

ويعد شعره وثيقة حضارية هامة تمثلت فيها الحياة الاندلسية بكل صورها، فمن خلال شعره يبدو انه عاش في بلاط المعتمد بن عباد الذي ظهر فيه الترف المادي والحياة اللاهية ، من ذلك قوله :

في زورق يُزهى بغُرَّةِ أغيدٍ يخْتالُ مثلَ البانَةِ الغيْنَاءِ[١٦]

كما يُظهِر شعره الجانب الوصفي الجمالي ، اذ نراه يكثر من وصف الطبيعة وادوات الحضارة كقوله:

تظنّ مرادا بالعقيق وجدولاً إذا كَرَعَتْ فيه القبولَ تَسلسُلا
وإن مدَّت الأغصانُ أطنابَ ظلِها بشطيهِ خلناه حساماً مُفلَلا[١٧]

ويتضح في شعر الشاعر استعماله محسنات البديع كالجناس والطباق ، ويبدوا انه كان مولعا بحسن التعليل من ذلك قوله:

يحثُّ البهارُ الغضّ يُوميء باسماً لتقبيلهِ خدا من الوَردِ مُخجلا[١٨]

اما الجناس فقد ظهر في قوله:

وَصَارتْ خُطاكَ على مَنهجٍ منَ القَصدِ بين السَّنا والسّناءِ
وما يُحمدُ الرَّعيُ في كلِّ وادٍ ولا يوجدُ الريُّ في كلِّ ماءِ[١٩]

لقد وفقنا الله تعالى الى جمع (١١) وحدة شعرية بلغ مجموع ابياتها (١٨٩) بيتا ، وجميع هذه الوحدات قصائد بأستثناء مقطعة واحدة ، وتتراوح اطوال القصائد بين(١٠—٣٠) بيتا من شعري. ومن خلال مجموع شعر غلام البكري نجد ان اغراض شعره تكاد تنحصر في المدح والوصف والغزل ، وقد صب تلك الاغراض في اطر موسيقية مناسبة ومتماشية مع من سبقه من الشعراء في تجاربهم الشعرية.

فقد اعتمد على البحر الطويل في (٥) وحدات شعرية ، وعلى المتقارب في (٤) وحدات شعرية، ثم الكامل ، ومخلع البسيط ، بوحدة شعرية لكل بحر.

وبذلك يتضح ان الشاعر يفضل البحور الشعرية ذات الايقاع واللحن الهادئ الطويل في قصائده. ولاتبدو الصنعة الشعرية واضحة في شعره، ويتميز شعره بالسلاسة والعذوبة الشعرية.

مصادر شعره وعملنا في هذا التحقيق

ان من اهم المصادر الاندلسية المطبوعة التي احتجنت اشعار البكري هي كتاب (قلائد العقيان) للفتح بن خاقان ت(٢٧٤هـ) و (الذخيرة) لابن بسام ت(٥٤٢هـ) .اما المصادر المشرقية فمن اهمها ، (بدائع البدائه) لعلي بن ظافر الأزدي ت(٦٢٣هـ) و(مسالك الأبصار في ممالك الامصار) لابن فضل الله العمري ت(٧٤٩هـ) .

لقد اثبت القصائد والمقطعة كاملة مع الضبط بالشكل، على وفق ورودها في المصادر ، مع ترقيم ابيات الاشعار الواردة في المجموع الشعري . وشرحت بعض المفردات وبينتُ معانيها وذكرت ذلك في الهوامش وذكرت اوجه الاختلاف في رواية الأبيات بالرجوع الى كتب الأدب والتاريخ كما راعيت ترتيب القوافي بحسب حروف المعجم. اما التخريج فقد راعيت فيه الترتيب الزمني للمصادر بحسب قدمها.

مجموع شعره

(١)

له يمدح القاضي أبي عبد الله بن حمدين [٢٠] ويشفع لبني البكري قال: (من المتقارب)

١ـ بعدلِك رِشْتَ جناح َالقضاءِ وسربَلْت حُكمَك ثوب َالضياءِ[٢١]

٢ـ وصارتْ خطاك على منهجٍ من القصدِ بين السَّنا والسناءِ

٣ـ ومدَّت ظلالـُك نار الهجير ودرَّت سماؤُك بالجِرْبيَاء[٢٢]

٤ـ وقد كمنَتْ فيك سيما التقى كما كمن العودُ تحت اللحاءِ

٥ـ وما يُحمدُ الرَّعيُ في كلِّ وادٍ ولا يوجدُ الريُّ في كلِّ ماءِ

٦ـ ختمتَ القضاءَ بحُكمِ الإلهِ كَختَمةِ أحمد للأنبياءِ

٧ـ دُعيتَ بكنيتهِ واسمهِ فنورُ الهدى طيَّ ذاك الدُعاءِ

٨ـ أهنّيك لا بل أهني الورى بأنْ فاز نقبهمُ بالهناءِ

٩ـ طلعت لهمُ وسْط عمياء لا ترى العينُ فيها سبيلَ اهتداءِ

١٠ـ ولحت منار هدىً نارُهُ يُؤرِّثُها ملكُوتُ السماءِ

١١ـ فهَديُك شمس يَطيرُ الضلالُ شعاعاً بأرجائها كالهباءِ

١٢ـ وسَعيُكَ في ذاته لم يَزلْ يُبيح الجنَى في جذوعِ الأشاءِ[٢٣]

١٣ـ فحُطْ أفرخاً ضمَّمْ فتي يديك حَميم ثوى في ربُوعِ الفَناءِ

١٤ـ أغاضَ الرَّدى منه ماء النَّدى وأخمَد منه شِهابَ الذَّكاءِ

١٥ـ يضمُّكُما مُنْتَمى وائلٍ وقُربُ النفوسِ أجلُّ انتماءِ

١٦ـ وأكرمُ حيٍّ وفيٌّ رعَى أذمَّة ميْتٍ كريمِ الإخاءِ

١٧ـ همُ كبنيك فإن تَحْمِهمْ تَنَلْ من إلهكَ حُسْن الجزاءِ

١٨ـ وَتَبدو مَساعيكَ وَضّاحةً تُعيرُ الدجنّة بِشر الضّحاءِ

١٩ـ ولَيستْ بِبِدعٍ فكم مثلها صنَعتَ وأوليْت في الأولياءِ

٢٠ـ وذلك أنك من أسْرةٍ مهذَّبة كقداح السِّراءِ [٢٤]

٢١ـ نَضتْ منك تغلبُ مشحوذةً مصمّمةً في المجنّ السّواءِ

٢٢ــ فمن شَـــامَ بَرْقكَ لَمْ يَعتمدْ　　ثــَراكَ ببَذل ٍ بطيء النـــَّماءِ

٢٣ــ بــَعَثْتُ إليــك بها رايـــة ً　　تقودُ لزاديــكَ ســرْحَ الثّناء

٢٤ــ ولم يأتِك الشِّعرُ من بــابهِ　　ولكنَّــهُ واثـــق بِـــــالوفـــاءِ[٢٥]

مصادر التخريج

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤ / ٥٦٩.

وذكر صاحب القلائد قال :" ركب عبد الجليل بن وهبون المرسي وغلام البكري زورقـــاً بنهر إشبيلية في ليلة تنقبت بظلمتها ، ولم يبدو وضح من دهمتها ، وبين أيديهم شمعتـــان قد انعكس شعاعهما فـــي اللجة ، فقال عبد الجليل ارتجالاً " [٢٦]:

كأنَّمـــا الشمعتان إذا سمتـــا　　جيد غُـــــلامٍ محسَّن الغَيَـــدِ

وفي حَشا النّهر من شُعاعهِما　　طريقُ نار الهوى إلى كبدِي

فرد عليه غلام البكري مرتجلا :　(من الكـــامل)

(٢)

١ــ أعجبْ بمنظَر لـــيـــلةٍ لـــيـــلاءِ　　تـــَجنى بها اللذاتُ فـــوقَ الماء

٢ــ فـــي زورق يُـــزهى بغُرَّةِ أغيدٍ　　يخْتالُ مـــثْلَ البانـــَــةِ الغَيْناءِ

٣ــ قَــرَنَتْ يداهُ الشَّمعتين بوجهـــهِ　　كـــالبدر بيْنَ النَّسر والجَـــوْزاءِ[٢٧]

٤ــ والْتَاحَ تحْتَ الماءِ ضوءٌ منهُما　　كالبرق يِخفــُقُ في غَمام سَمَاءِ [٢٨]

مصادر التخريج

قلائد العقيـــان ــ ص٢٧٩ ، وغرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ــ ص٣٤. وبدائع البدائه ــ ص١٦٦. ونفح الطيب ــ ٦٧٦/١. ومسالك الأبصار ــ ١٩/١.

١ــ في بدائع البدائه ومسالك الأبصار رواية : (احبب) بدلا من (اعجب). وفي غرائب التنبيهات ونفح الطيب : رواية (تحيى) بدلا من(تجنى).

2 ــ في نفح الطيب: في نفح الطيب: رواية (زورق يزهو) بدلا من (منظرٍ يزهى).

٤ ــ في بدائع البدائه ومسالك الأبصار رواية :(فوق) بدلا من (تحت) . وفي بدائع البدائه :رواية (أديم) بدلا　من (غمام). وفي نفح الطيب : رواية (جبينه) بدلا من (منهما).

(٣)

وله قصيدة يمدح فيها المعتمد قال:　(من المتقـــارب)

١ــ قرعت الصَّياصي بِشُعثِ النواصي　　وسُمر العوالي وبيض القُضُبْ [٢٩]

٢ــ خميسٌ يُضـــاهي الحَيـــا المُكفهرَّ　　إذا اختال في الهَيْدَبى المنسحبْ[٣٠]

٣ــ ودانَيتُ حتى ثـــغـــور الظّبـــا　　تـــبسّـــمُ عن فَلَجٍ ذي شَنـــَب[٣١]

٤ـ وخلفْت قَتـلـِـكَ لمّـــا عَتـــا فليــل المضـــاربِ دامي النَّدَب
٥ـ تحـــاجَزُ عنه الـــعـــلا فُرَّكـــاً وآبْت بها آنـــســـاتٍ عُـــرُبْ
٦ـ يُراعيك مرتقبـــاً مثــل مـــا رعى الشمسَ حرباؤها المنتصبْ
٧ـ فخفَّضْتَ من طرْفِــه إذ سَما وأصمتّــهُ بعد طـــول الصَّخَبْ
٨ ـ وعـــاودتَ قرطبــــةً عندما عبــأت الهنـــاءَ لذاك الجـــرَبْ
٩ـ فلـــو أنَّ جَـــدّي كـــودّي لكم لـــبوّأني الجدُّ أعلـــى الـــرُّتب
١٠ـ أليس ثنـــائـــيَ وسْط النديّ يجـــرُّ المقــــاول أنْ تختطب
١١ـ ألظَّ الـــرواةُ بـــه فـــازدهَتْ قــلائِــدُهُ فــي نحورِ الكتـــب[٣٢]

مصادر التخريج

الذخيرة – ٤/٥٦٨.

(٤)

قـــال يمدح: (من البسيط المخلع)

١ـ أرَّقني بعدك البِـــعـــادُ فناظري كُحلـُـه سُهـــادُ
٢ـ يا غائباً وهو في فـــؤادي إن كـــان لـــي بعده فـــؤادُ
٣ـ اللهُ يدري وأنـــت تدري أنّ اعتقـــادي لك اعتقـــادُ
٤ـ تذكر والحادثـــات بُلـْـهٌ لـــيس لـــها ألسُنٌ حـــدادُ
٥ـ ونحن في مكتب المعالي يَصبـــغُ أفـــواهنا المِـــدادُ
٦ـ يُسْدَلُ سِترُ الصِّبا علينـــا والأمْنُ من تحتنـــا مهـــادُ
٧ـ لا نتهدَّى لِمـــا خُلِقنـــا نَجْهلُ مـــا الكونُ والفســـادُ
٨ـ تكلؤنـــا من حِفاظ بكرٍ لـــواحظٌ مـــا لها رقـــادُ
٩ـ وهمَّـــةٌ ناصت الثُّريّـــا تقـــودُ صعبـــاً ولاتُقـــادُ
١٠ـ أذمَّةٌ بيننـــا لـــعَمري يحفظهـــا السَّيِّد الجـــوادُ
١١ـ يا غُرر المجد في جباهٍ لـــمْ يبد اشكلهـــا الجيـــادُ
١٢ـ اثاركم في العُلى قديمـــاً دانتْ لـــه جُـــرهمٌ وعـــادُ
١٣ـ سبحـــانَ من خَصَّكم بأيدٍ بهـــنَّ تـــستعبد العبـــادُ
١٤ـ إذا استهلّت لنـــا سمـــاء أوْرَقَ مـــن تحتِها الجمـــادُ
١٥ـ والآن تبلـــى وربّ جودٍ حـــلَّ علـــى نـــارهِ الرمادُ
١٦ـ وأنتَ في ألْسُنِ البرايـــا معنّـــى بألفـــاظِها معـــادُ

١٧ــ حَسْبُ العِدا منك ما رأوهُ ... لا وَرِيَتْ لــلعِـدا زنـــادُ
١٨ــ لم يعلمِ الصائدون منهم ... أنكَ عنقـــاءٌ لا تصـــادُ[٣٣]
١٩ــ وإنَّ فـــي راحتيك سعدا ... تندقُّ من دونهِ الصِّعـــادُ [٣٤]
٢٠ــ والليثُ شبعـانٌ لا يُبالي ... إذا نزَتْ حولـــهُ النّقـادُ[٣٥]

مصادر التخريج

الابيات (١ــ ٢٠) في القلائد : ص ٣٣٦ ــ ٣٣٧ ، والأبيات (١ــ٧، ١٠، ١٢ــ٢٠) في خريدة القصرة ٢ / ١٩٦٧ــ ١٩٦٨ . والابيات (١ــ١٠،١٧ــ١٩) في المُغرب في حلى المغرب – ١ / ٣٤٨.

٧ــ في خريدة العصر: رواية (يستر) بدلا من (يسدل).

(٥)

ولـــه: (من الطويل)

١ــ إذا أنت عاينتَ الأنـــامَ ودهرهم ... ترى نَقداً يـــأدو لِغِرَّتها سِمْـــعُ
٢ــ تأهلَ قلبي وحشـــة حَشَتِ الحَشا ... وأقفر من أنْسٍ كمـــا أقفرَ الربع
٣ــ فلا جَبْرَةٌ إلا إراقـــةُ عبـــرةٍ ... وزفـــرةُ منجودٍ يقـــومُ لها الضلعُ
٤ــ هما نصْرَتَـــا منْ لم تؤيده قدرةٌ ... وبئس النصيـــران التنفسُ والدَّمع
٥ــ تدرَّعْتُ قلبي جرأةً وحزامـــــة ... ومن يدَّرعْ قلباً يَهُنْ عنده الدرع
٦ــ فإن خَدَعتْ دنيـــاي مني مُنجداً ... فإنَّ سرابَ القـــاعِ شيمتُهُ الخَدْعُ
٧ــ وإن افْتقدْ عزمي فقد أطـــأ العدا ... بأخمصِ ضيمي مثلما يوطأ الفقْع[٣٦]
٨ــ هببَتُ عليهم بـــالرَّدى فأطَرْتُهُم ... كما نفحتْ عصفـــاً مؤوّبـــة مِسْع[٣٧]
٩ــ عَلَوْا وهووا من غيرِ نفعٍ كـــأنَهم ... سماء ولا رجْعٌ وأرض ولا صدْعُ
١٠ــ أرى النقصَ عاراً في الجوارحِ والنُهى ... فما لفمي أخـــذ ولا ليدي مـــنعُ
١١ــ أصونُ ببذلِ الجهد عِرضي وإنّي ... لأحفظُ أسراري كما يُحفَظُ الشرعُ
١٢ــ وأفتشُ أعضـــائي مخافة أن يُرى ... بها وصمة تُشْني فيخطفُها السَّمع
١٣ــ وأصْمِتُ أفـــواه الـــرواةِ بمقولٍ ... لورقائِهِ في ايكـــةِ المنتدى سجعُ[٣٨]

مصادر التخريج

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ٤ / ٥٦٧.

(٦)

وله من قصيدة يمدح فيها المعتمد : (من الطويل)

١ــ مضيتَ كما يَمضي الحسامُ المصمَّم وأبْتَ كمـا آب الحَيـــا المُبتسِّمُ
٢ــ وأسفَــرَ مــن مرآك صبحُ مســرَّةٍ تجلى بـــه قِطع من الليل مظلم
٣ــ تحفُّ بــه الأجنــادُ تخطرُ بالقنــا فَخلنـــاك بدرَ التمِّ حفَّتــْهُ أنجم
٤ــ لكَ العَزَمــاتُ النــافذاتُ التي بها رأينــا قنــاةَ الدين كيف تقــوَّم
٥ــ سيعلمُ من نـــــاواكَ أنَّكَ لا الذي يَخيمُ عن الحرب العَوانِ وَيُحجمُ
٦ــ دعِ السيفَ يُوهي مــا بنــاه فإنما على السيفِ أن يبنى بما هو يَهدمُ
٧ــ لكيمــا يُقــرَّ الشامخون أنــوفَهمْ بــأنَّ عُلاكم للمعـــاطس مَرغم
٨ــ أحلَّكَ ربــعَ الملكِ مجد مُؤثـــل وسرو على مــرِّ الجديدين قَشْعم
٩ــ لِتَربأ بك الأيــــام عن حدثــانها فإنّك فــي يَهْمــاء دِهرك مَعْلَمُ[٣٩]
١٠ــ لربعك يَخْدي كلُّ نِضْوٍ كـــأنها قســيّ عليها من عُفاتــكَ أسْهُمُ[٤٠]
١١ــ ويوم كريعــانِ الشبــاب شهدتُهُ يَقينـــاً ولم يطمــحْ إليه التوهم
١٢ــ فما خلتُ أن البحر يحويه مجلسٌ ولا يحتبي وَسْـــطَ النــديّ يلملم
١٣ــ لقد طرَّزَتْ نُعمــاك يمْنه منطقي فراق بها وشــيُ القريضِ المسهم
١٤ــ لك الخيــرُ إنَّ القلبَ واعٍ وإنمــا يبوحُ بمــا فيــه اللسان المترجمُ
١٥ــ ولولا الأسى ما رَقَّ شعرُ مُهلهلٍ ولا حــازَ سَبقاً في الرِّثــاء مُتمَمُ[٤١]

مصادر التخريج

الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ــ ٤ /٥٦٦.

(٧)

وله من أخرى يمدح: (من الطويل)

١ــ شكري لنعماك شُكْرُ الروضِ للدّيمِ فاقطفْ بأيدي الأيادي روضَة الكلمِ
٢ــ أبَتْ خِلالُكَ إلا كلَّ مَكرُمَـــــــةٍ بثَّت لك الحمدَ في عُرْبٍ وفي عجمِ
٣ــ سجيَّةٌ في الــعلا شابت ذوائِبُهــا وهمَّة نشــأتْ فــي تُربــةِ الكرَم
٤ــ جَيــِّشْ أيــاديَكَ الحسنى تقدْ لجباً واجعلْ سلاحَكَ ما تُسديــه من نعمِ
٥ــ تهزمْ أعــاديَك َاللائي إذا فحصَتْ عنها المكــارمُ لم توجدْ مــن الأممِ
٦ــ والــقَ انتعاشَكَ عند العَثْرِ منفرداً بلا أخٍ كــانفرادِ الصــارم الخذمِ[٤٢]
٧ــ والفظْ جَنــاهُ وإن لذَّتْ مذاقتُــهُ فربمــا شَرِقَ الغَصَّــانُ بــالشّبم[٤٣]

٨ــ كم من سريرة عَلْيــا بثَّ أثرتها ... لك المهيمنُ بين اللـــــــوح والقلم ِ
٩ــ ومن أفـــــــانين صُنْع ٍكلها نـــعم ... لديكَ تَرمي القَذى فـــي أعْيُن النِّقم
١٠ــ من أيِّ قطر يكرّ الخطبُ تَصدمهُ ... وإن عَرَتْكَ المنايا الحمرُ لم تخم[٤٤]
١١ــ لولاك لم تنتظمْ فـــي السلكِ لؤلؤةٌ ... ولا غدا الــشعبُ منـــه جدَّ ملتئم
١٢ــواليتَ سعيكَ بالتقـــــوى فشافهه ... بيـــن الملمّـــاتِ نُجْحُ الله من أمم
١٣ــ فمجتبيكَ كمرتـــاح ٍ رَمى نظراً ... في ناضر ٍمن رياض الحزْن مُبتسم ِ
١٤ــ ومجتويك كمغرور ٍ أجـــــالَ يداً ... في مُزْبدٍ من عُباب البحر ِ ملتطم
١٥ــ دلائلُ الفضلِ في الساداتِ واضحة ... منها الوفـــاءُ ومنها الرعيُّ للذممِ
١٦ــ تبلى الليالـــي ولا تــُبْلى عرائكُها ... وربَّمــــا جَدَّدَتْها لبســةُ الكـــرم ِ
١٧ــ همى حَيَاكَ فأحيا مَيتَ كلّ ثـــرى ... ولاح برقـــُكَ وضّاحـــاً لكل عم ِ
١٨ــ من لي بتأدية الشكر التي كتبت ... جدواك أسطره في صَفْحَتي عدمي
١٩ــ حَمَّلتني منه مـــا لو حلَّ في جبلٍ ... لرضَّ رضوى وآدَ الركن من إضم ِ[٤٥]
٢٠ــ ما لي سوى العجز والتقصيرمن وزر ... فاعذرْ شَكورَكَ بعضَ العذر أو فلم[٤٦]

مصادر التخريج

الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ٤ / ٥٧٢.

(٨)

له من قصيدة أولها: (من الطويل)

١ــ ألاحتْ وللظلماءِ مـــن دُونها سدْلُ ... عقيقةَ بـــرق ٍمثلما انتُضي النَّصلُ[٤٧]
٢ــ أطارت سناها فـــي دُجـــاها كأنه ... تبلج خدّ حولــــــه فـــاحمٌ جـــَثل[٤٨]
٣ــ لـــدى ليلـــة روميـــة حبشيـــــة ... تغـــازلنـــا من شُهبها أعينٌ شهلُ
٤ــ تـــودُّ عيونُ الغانيـــات لـــو أنَها ... إذا مرضت عند الصباح لها كحلُ
٥ــ بدت في حلاها فالتقينـــا نجومها ... بـــأنجم راح ٍفي الشفـــاه لها أفْلُ
٦ــ إلى أن بدا للصبح في طرَّة الدجى ... دبيبٌ كما استقرت مدارجَها النملُ
٧ــ نعيم أرى الأيام تثني عنانــــــــه ... علينـــا إذا ألقـــى ثنيتـــه الحســـل[٤٩]
٨ــ أفـــي لهوات الليث ريَـــعٌ أبيتـــه ... ولـــو علني فيها مجاحتـــه الصلُّ
٩ــ نَكرْتُ الدُّنـــا والأهل فيها فليس لي ... بها عَقْوةٌ آوي إليهـــا ولا أهـــلُ[٥٠]
١٠ــ وأفردني صرفُ الزمـــان كأنني ... طريرٌ من الهنديِّ أخْلصَهُ الصقلُ
١١ــ فيـــا ليت شعري هل مُقامي لنيّةٍ ... تضجُّ بنجواهـــا المطيَّةُ والرحلُ

١٢ــ وسير يخلِّي المرءَ منــه قريبــهُ   فريداً كمــا خلــّى تريكَتَهُ الرألُ
١٣ــ فكم من حبيبٍ كان روضةَ خاطري   يرفُّ ويندى بين أفنانها الوصلُ
١٤ــ ضحى ظلُّــهُ إذ كُوِّرَتْ ليَ شمسهُ   فشخصُ نعيمي لا يقومُ لــه ظلُ
١٥ــ غبرتُ وبــــادوا غيرَ أنَّ تلبُّثــي   وراءَهُمُ عيش يلذُّ لــــه القتــلُ
١٦ــ إذا كان عيشُ المرءِ أدهى من الردى   ففــــائدة الأيــام داهيــة ختلُ
١٧ــ وللنــاس هممات تبجبح بــالغنى   وإن كان جمعاً ضمه اللؤم والبخلُ
١٨ــ إذا قــنع المضطر كـــانت بكفه   مفــاتيح لم يبهم لها أبداً قفــلُ
١٩ــ ومن راد لم يعــدم من الله نجعةً   ففي كل محلٍ من غَمامتهِ وبــلُ
٢٠ــ رأيت النهى في المرء فضلاً يشفه   ولكن من يحويــه ليس له فضلُ
٢١ــ ومن ميَّز الدنيـــــا بتمييز أهلها   تبيَّن أن العقلَ مثلُ اسمِــهِ عقلُ
٢٢ــ فيــا ليت علمي فيهمُ أنــه عَمى   وحلمي الذي أشقــى به أنه جهلُ
٢٣ــ وطئتُ من الأيــتام أخشنَ جانبٍ   فهل لــيَ منها جانب دَمثٌ سَهْلُ
٢٤ــ ولُكتَ من الأعداءِ شَرْيَ ضغينة   لبستُ بها ماذيَّــةً مجَّهــا النحلُ[٥١]
٢٥ــ وقــارعتُهُمْ حتى فللتُ شَبــاَتَهُمْ   بــسَوْرَة عــزٍّ لا يكفكفها الذلُ
٢٦ــ ولكنَّ صرفَ الدهر قِرْنٌ إذ سَطا   يخرُّ حفــافَيْهِ الفوارسُ والرَّجْلُ
٢٧ــ حُبــِسْتُ كمــا ضَمَّ المُهنَّدُ غِمْدُهُ   وقُيِّدتُ مثلَ القَرْمِ يضغطهُ العَقلُ
٢٨ــ وَعُرِيَتُ من مالي وما مَلَكتْ يدي   كأنــيَ منــه مُحْرِم مــا له حلُّ
٢٩ــأري أعْيُنَ الأعداءِ بِشْرَ طلاقــةٍ   وأوجُــــهُ آمالــي مُقَطَّبَة طُحْلُ [٥٢]
٣٠ــ فمن لي بأنّي في جناحِ غمامةٍ   لها بــــارق نحو الأحبَّــةِ مُنْهَلُ[٥٣]

مصادر التخريج

الأبيات من (١ــ ١٦ ، ١٨ــ ١٩) في قلائد العقيان ص ٣٣٤. والذخيرة ــ٤ / ٥٦٤.
الأبيات(١ــ٣) في وبغية الملتمس ١ــ/٣٤٨ . الأبيات (١ــ٣) في خريدة القصرــ١٩٦٨/٢ .
٢ــ في بغية الملتمس : رواية (حفَّه) بدلا من(حوله) في خريدة القصر: رواية (كانها) بدلا من (كانه).

٥ــ في خريدة القصر: رواية(فاتقينا) بدلا من (فالتقتنا).
٨ــ في الذخيرة وخريدة القصر: رواية (رَبْعٌ) و(مجاجته) بدلا من (ريع) و(مجاحته).
٩ــ في الذخيرة وخريدة القصر: رواية (الأهل) بدلا من (الأرض).
١١ــ في الذخيرة وخريدة القصر :رواية (تصيخ لنجواها) و(الرحل) بدلا من(تضجُّ بنجواها) و(الرجل) بدلا من (الرحل).

١٢ـ في الذخيرة وخريدة القصر :رواية (قرينه) بدلا من (قريبه).

١٣ـ في الذخيرة وخريدة القصر: رواية (ناظري)) بدلا من (خاطري).

١٦ـ في الذخيرة وخريدة القصر : رواية(فعائدة) و(خبل) بدلا من (ففائدة) و(ختل).

١٨ـ في الذخيرة : رواية (مقاليد) بدلا من(مفاتيح).

(٩)

ولـــه يصف بعض المصانع السلطانية المعتمدية (من المتقارب)

١ــ اقَــرنُ الغـــزالــةِ أم معقلُ	يكــادُ الجمــادُ بــه يَعْقِــلُ
٢ــ قــرارةُ أنــسٍ تُبشنُّ الضباء	بـــه والضرغامـــةُ البـسْل
٣ــ تجــرّدُ أفــواهُـــها في الصفا	سيوفاً بشمس الضحى تُصْقل
٤ــ ولــيست سيــوفـــاً ولكنّها	لضامي الثــرى مَنْهل سلسل
٥ــ تــشــقُّ الميــاهَ بهنَّ الميــاهُ	كمــا شقَّ في اللأمةِ المنصل
٦ــ محــاسن للــروض فيــاضةٌ	بها تضعُ الأرضُ مــا تحملُ
٧ــ ترضِّعُ أطفالَ أشجــارهـــا	ضــروعُ مثاعبِها الحفــّــَل[٥٤]
٨ــ يــلي الحوضَ مذنَــبه مثلما	جنــا الردف واندمج الأيْطل
٩ــ تلفُّ الثرى في برود الربيع	إذا عزَّتِ الرضـــةَ الــشمــألُ
١٠ــ وفي صحن ِ ساحتهِ مجلسٌ	شَــرودُ اللحـــاظِ بــــه يُعْقل
١١ــ كـــأنَّ تمــاثيلَ جدرانـــهِ	علــى من يُقـــابلها تقبـــلُ
١٢ــ تُبين بِفصلِ الخطابِ الفصيح	لــديك وإن أُخْــرسَ المقول
١٣ــ وترنـــو ومـــا راقها منظرٌ	وتُصغـــي ومـــا رابها أزْمَــل
١٤ــ تــــودُّ الكواكــبُ لو أنَّـــهُ	لها يعتلــي أوْ لــــهُ تَــنزْل
١٥ــ ولــو ظفرت بالمُنى لم تزَلْ	حفافيـــه تطلــعُ أو تــأفُــلُ
١٦ــ كــانَّ اعــاليــه روضـــةٌ	ومـــرمرُ أسفلِـــــهِ جــدول
١٧ــ ينمُّ سنـــــاهُ بـــأسرارهِ	فتعلم عينُــكَ مــــــا تــجهل
١٨ــ ويجري عليك فرِنْد الحبورِ	فكلُّ كئيبٍ بـــــه يَجـــذَلُ
١٩ــ وتكرع فـــي مـــاء لألائـــهِ	ظِمــــاء العيـــون ولا تنْهَل
٢٠ــ فلــو أنَّ زهرتـــه للهجير	بدا ورْدُهُ وشـــــدا البلبــلُ[٥٥]

مصادر التخريج

الذخيرة :٥٧١/٤ .

(١٠)

ولـــه يصف: (من الطويل)

١ــ تظن مرادا بـــالعقيق وجدولا إذا كَرَعْت فيـه القبــولَ تــسلسُلا
٢ــوإن مدَّت الأغصانُ أطنابَ ظلِها بشطيـه خلنـــاه حسامــاً مُفلَلا[٥٦]
٣ــ تنفسَ من تلقائــه بعدَ هجعـــةٍ نسيمٌ فخلنـــاهُ عليــلاً مُعلــلا
٤ــ وجَرَرَ ذيلاً صافحَ النورُ سحرةً وذاع فحيّـاه الحيـا فــتَـبَـلــلا
٥ــ يحث البهار الغض يوميء باسماً لتقبيلـــه خدا من الورد مُخجلا
٦ــ ولم أر عيرا كــالرباب إذا ونى وجد بـــه سَــوط العَقيقــة أرقلا[٥٧]
٧ــ يــرنّ حفافيـــه أجــش مقهقه يُوهمنا فـــي الدارِ ضبطـــا مرسلا
٨ــ وليلٍ ككُحلِ العينِ قد مـــدَّ جنحُهُ جَناحا على الأرض البسيطة مرسلا
٩ــ وسمت بنار الكأس قطري بهيمه فغـــادره وسمي أغـــر محجلا
١٠ــ كأنَّ بقـــاياهُ غدافَ شبيبتي ألمّ بـــه صـــفرُ المشيبِ ليَرحَلا[٥٨]

مصادر التخريج

خريدة القصر وجريدة العصر ــ ٣ / ١٢٧.

(١١)

وقال يمدح القاضي ابن حمدين: (من المتقارب)

١ــ اعزّ البريَّـــة في نفسهِ فتـــى خـــاشع الطّــرفِ من غيرِ ذلْ
٢ــ وَمَن يَزِنِ القولَ وزنِ النَّضار فَلا يَفتَـــح القَـــولَ وَيعتَــدلْ[٥٩]
٣ــ ترى كلَّ الـــوثِ من قولـــهِ يُضاحـك حكمتـــه بـــالخطلْ[٦٠]
٤ــ ويحكي الأقـــاويلَ جهلاً بها كما حكت الصوتَ بنتُ الجبَل[٦١]
٥ــ يُكاثر نـــوع الأذى في الورى فــلست ترى غيرَ سمعٍ أزل
٦ــ وقلَّ اولـــو الفضل إن حُصّلو وهل يتحصَّــل نــورالـــمُقــلْ
٧ــ فخـــالــط أنـــاساً وزائلهم وكـــن فيهم طلّــك المنتقــل
٨ــ لقـــاؤهُم يســـتدر الدمــــوع ويـــذكي الضلوع كواهي الطلل
٩ــ وفيهم تشابـــه مـــا في الفـــلاةِ خداع الـــسراب وجور الـــسُّبُلْ
١٠ــ وابيـــن ضلوعي مــــا بينها وينهضنـــي الحادث المصمئلْ
١١ــ وفـــي راحتـــيّ مرائي الهُدى تُــريني انتعـــاشي قبلَ الزّللْ
١٢ــ وطعـــن قـــواف لها شكـــّة مجنّ وقـــــاح ونصل خجلْ

١٣ــ يمــوت فيها ويحيــا من علا　　　وليست تــعوج علــى من سفلْ
١٤ــ حديقــةُ فكر سقــاها الحجى　　　فـــاثمــرتِ الكلِمِ الــمنتحلْ
١٥ــ تمــرُّ على أذنِ المُــستعيــدِ　　　مــرور الحيا بــالجديب المحلْ
١٦ــ يُسربلها الحسنُ وصف الحسود　　　ويصفي لها الــــودّ قلب الدغلْ(٦٢)

مصادر التخريج

قلائد العقيان : ٣٣٥ .

قائمة المصادر والمراجع

(١) ترجمته في قلائد العقيان في محاسن الاعيان : ابو نصر الفتح بن خقان ، تقديم محمــد العنــابي ، دار الكتــب الوطنية ، تونس ،١٨٦٠، ص٢٩٠.والذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : تحقيق د- احسان عباس ، ط١ ،الدار العربية للكتاب ،ليبيــا ــ تونس ، ١٩٨١ــ ٤/ ٥٦٣. والمُغرب في حلى المغرب: لابن سعيد المغربي ، تحقيــق د- شــوقي ضيف ، ط٢، دار المعـــارف بمصر ،١٩٦٤ - ١ / ٣٤٨. ونفخ الطيب من غصن الأنــدلس الرطيــب للمقــري التلمســاني، تحقيق دــ إحسان عباس ، دار صــادر، بيروت ،١٣٨٨ هــ١ /٦٥٧. وبغيــة الملتمس في تــاريخ اهل الاندلس: ابــو جعفر احمد بن يحيى الضبي ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط١ ، دار الكتاب المصري ، دار الكتــاب اللبناني ، ١٩٨٩ــ ٣٤٨/١، رقم : ٦٩٤ ، ومسالك الابصــار في ممالك الامصار: لابن فضل الله العمري ، تحقيــق :احمد زكــي باشــا، دار الكتب المصرية ،١٩٢٤ ــ ١/ ٧٤. ونزهة الألبــاب في الألقــاب احمد بن علي بن محمد العسقلانــي ت(٨٥٢هــ) ، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صــالح السديري، مكتبة الرشد، الريــاض،١٩٨٩م ــ ٢/ ٥٤. وفيه (الحكم بن محمد). وانظر ترجمته في موسوعة شعراء العرب: دــ يحيى شامي ، ط١، دار الفكر العربي ، بيروت ،١٩٩٩ــ ٤٩٣/٢.

(٢) في الذخيرة - ١ / ٢٦ ، أبو الحسين غلام البكري.

(٣) المغرب :٣٤٨/١.

(٤) قلائد العقيان :ص٢٩٠.

(٥) ابن وهبون :أبو محمد عبد الجليل بن وهبون المرسي الأندلسي ت (٤٨٤هــ) المعروف بالدمعة شــاعر أندلسي من كبار شعراء المعتمد بن عبــاد ، ولد بمرسيــة ورحل إلى إشبيليــة . ترجمتــه فــي قلائد العقيــان ــ ص٢٧٨. ونفح الطيب ــ ٣ /٣١٨. ووفيات الاعيان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان ، تحقيق دــ احسان عباس ،دار صادر ، بيروت - ١ /١٢٤.

(٦) هو أبو بكر محمد بن عيسى المعروف بــابن اللبانة ت(٥٠٧ هــ) ، من أهل مدينة دانية وهي على ساحل البحر، كان يملكها مجاهد العامري . ترجمته في : الذخيرة ــ ٢٧/١. والمعجب في تلخيص أخبار المغرب - ١ / ٤١، و وفيات الأعيان - ٥ / ٣٨.

(٧) الهَقْعة : في المَجَرّة وهي ثلاثة كواكبَ. لسان العرب محمد بن مكرم بن منظور،ط١، دار صادرــ بيروت - (٨ / ٣٧٧).

(٨) الذخيرة : ٥٦٣/٤.

(٩) مسالك الابصار : ١ /٧٤.

(١٠) قلائد العقيان: ص٢٩٠.

(١١) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ٤ / ٥٦٣.

(١٢) بدائع البدائه : لعلي بن ظافر الأزدي، مصر ،١٨٦١م، ص١٦٦.

(١٣) مسالك الابصار: ٧٤/١.

(١٤) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤ / ٥٦٣.

(١٥) قلائد العقيان : ص ٣٣٦ ــ ٣٣٧.

(١٦) المصدر نفسه : ص٢٧٩.

(١٧) خريدة القصر وجريدة العصر – ٣ / ١٢٧.

(١٨) المصدر نفسه : ١٢٧/٣.

(١٩) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، ٤ / ٥٦٩.

(٢٠) هو أبو عبد الله بن حمدين قاضي الجماعة بقرطبة . تنظر: ترجمته في التكملة لكتاب الصلة ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي ، تحقيق عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة ، لبنان ، ١٩٩٥م – ٢ / ١٨٤. والذخيرة – ٤ / ٥٦٩. والمغرب ــ ٢٢٣/١.

(٢١) من قول ابن اللبانة : أراشُوا جَناحِيْ ثم بَلُّوه بالنَّدى ... فلم أَستَطِعْ مِنْ أَرْضِهم طَيَرانا . ينظر ديوان ابن اللبانه: دـــ منجد مصطفى بهجت ،ط٢ ، دار التجديد ، ماليزيا ،٢٠٠٦ م ، ص٢٠٦ .

(٢٢) الجربياء : ريح الشمال الباردة. المعجم الوسيط ــ١١٤/١.

(٢٣) الأَشاءُ :صغار النخل واحدتها أَشاءة. تاج العروس ــ١٣١/١.

(٢٤) السراء: ضرب من شجر القسيّ.

(٢٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ٤ / ٥٦٩.

(٢٦) قلائد العقيان : ص٢٧٩.

(٢٧) النسر: كوكبان ، والجوزاء : برج في السماء .

(٢٨) قلائد العقيان : ص٢٧٩ ، وغرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات : علي بن ظـــافر الأزدي ت (٦٢٣هــ)، تحقيق د ــ محمد زغلول سلام و د ــ مصطفى الصـــاوي الجيوني ، دار المعـــارف بمصر،١٩٧٠، ص٣٤. وبدائع البدائه : لعلي بن ظـــافرالأزدي، مصر ،١٨٦١م ، ص١٦٦. ونفح الطيب ــ ٦٧٦/١. ومسالك البصار ــ ١٩/١.

(٢٩) الصياصي :قرون بقر كانت تركب مكان الأسنة ، والصياصي :الحصون .

(٣٠) المُكفَهر : السحاب الثقيل الأسود. والهَيْدَبَى :مِشْيَة بِسُرْعَة.

(٣١) الشنب : مَاء ورِقَّة وبَرْد وعُذُوبَة في الفَمِ .

(٣٢) الذخيرة – ٥٦٨/٤. أَلظَّ : أَلظَّ فلانٌ بفلان، إذا لزِمه.: لسان العرب: ــ ٧/ ٤٥٩.

(٣٣) العنقاء: طائرٌ لم يبق إلاّ اسمُه .

(٣٤) الصِّعادِ: خَريرُ الرِّيحِ . والصِّعاد:هو القَصَب.

(٣٥): قلائد العقيان : ص ٣٣٦ ــ ٣٣٧ ، و المُغرب – ١ / ٣٤٨. و خريدة القصر ٢ /١٩٦٧ ــ ١٩٦٨ .

(٣٦) الفقع : نوع من الكَمْأَةِ البَيْضاءُ الرِّخْوَة .

(٣٧) من قول المتنخل الهذلي : قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ مَسْعٌ لَهَا بِعَضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ.

ينظرديــوان الهذليين : للشنقيطي شرح السكري ، الدار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ، ١٩٦٥م ــ 2 /١٦.

والموؤبة : رِيحٌ تَــأْتي عنْد اللَّيْل.

(٣٨) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ٤ / ٥٦٧.

(٣٩) اليَهْماءُ :الأَرضُ التي لا أَثَر فيها ولا طَرِيقَ.

(٤٠) الخَدْيُ: سُرْعَةُ الخَطْوِ والسُّرْعَةُ في المَشْي.

(٤١) الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ــ ٤ /٥٦٦.

(٤٢) الخَذْمُ : سُرعةُ القَطع. كتاب العين : لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ــ٤/٢٤٦.

(٤٣) الشَّبَمُ : بَرْدٌ في الماء وماءٌ شَبِمٌ بارِد.

(٤٤) خام : إذا جَبن.

(٤٥) رضوى: وهو جبل ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، دار الفكر– بيروت – (١ / ٢٩٣).

(٤٦) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة – ٤ / ٥٧٢.

(٤٧) عقيقة البرق : أي تسرب في السحاب.

(٤٨) والجَثْلُ: الشّعرُأَشَدُّه سَوَاداً وأَغلَظُه

(٤٩) الحَسْلُ : السَّوْقُ الشَّديدُ .

(٥٠) العَقْوَةُ : شجرٌ وما حَوْلَ الدارِ والمَحَلَّةِ .

(٥١) الماذيَّة: الدرع وكذلك يسمّى العسل ماذيّا لاسترخائه ولينه.

(٥٢) الطُّحْلَةُ :لَوْنٌ بين الغُبْرَةِ والبَيَاضِ في سَوَاد قَليل.

(٥٣) قلائد العقيان : ٣٣٤. والذخيرة :٤ / ٥٦٤. وبغية الملتمس ٣٤٨/١ . و خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الدين الكاتب الاصبهاني ، تحقيق عمر الدسوقي وعلي عبد العظيم ، دار نهضة مصر، ١٩٦٦ــ٢ /١٩٦٨ .

(٥٤) المثاعب : هو مسيل الماء من الحوض وغيره .

(٥٥) الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة :٥٧١/٤ .

(٥٦) الطُنْبُ :عِرْق الشجر، وجمعه اطناب.

(٥٧) الرّبَاب : سحاب وبه سميت المرأة. والعقيقة: لمعةُ البرقِ. والأرقل: السرعة في المشي.

(٥٨) خريدة القصر وجريدة العصر ــ ٣ / ١٢٧. الغُدَاف: الشَعرُ الطَويلُ الأسودُ.

(٥٩) البيت مختل عروضيا.

(٦٠) أَلوَثُ :رجل أَلوث فيه استرخاءٌ بيِّن اللوَث .والخَطِلَ:خطل في كلامه من باب طرب.

(٦١) بِنْتُ الْجَبَلِ: هي صوتٌ يرجع إلى الصائح ولا حقيقة له. مجمع الأمثال – أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ،تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، – ١ / ٩٧.

(٦٢) قلائد العقيان : ٣٣٥ .